٢٧٣ ـ باب مَنْ دعا في غيره من الدعاء

٦٠٥ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا عبدةُ قال: أخبرنا محمَّدُ بن عمرو قال: حدَّثنا أبو سَلَمة، عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الكريمَ ابنَ الكريم ابنِ الكريم ابنِ الكريم؛ يوسُفُ بنُ يعقُوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ؛ خليلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وتعالى». قالَ رسولُ الله ﷺ: «لو لبثتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ، ثمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لأَجَبْتُ؛ إذْ جَاءَهُ الرّسولُ فقال: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]. ورحمةُ اللَّهِ على لُوطٍ؛ إنْ كَانَ ليَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إذْ قالَ لقومِهِ: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾ [هود: ٨٠]. فما بعثَ اللَّهُ بعْده من نبيٍّ إلاَّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْم»(١). قال محمَّدُ(٢): الثَّرْوَةُ: الكَثْرَةُ والمَنَعَةُ.

٢٧٤ ـ باب النَّاخِلة(٣) من الدعاء

٦٠٦ ـ حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني الأعمشُ قال: حدَّثني مالك بنُ الحارث، عن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيد قال: كان الرَّبيع يأتي علقمةَ يومَ الجمعةِ، فإذا لم أكُنْ ثمَّةَ أرسلوا إليَّ، فجاءَ مرَّةَ ولستُ ثمَّةَ، فلقِيَني علقمةُ وقال لي: ألَمْ ترَ ما جاءَ بهِ الرَّبيعُ؟ قال: ألمْ ترَ أكثرَ ما يَدْعُو النَّاسُ؛ وما أقلَّ إجابتُهُم؟ وذلك أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لا يقبلُ إلا النَّاخِلَةَ مِنَ الدُّعَاءِ. قلت: أَو ليسَ قدْ قال ذلكَ عبدُ الله؟ قالَ: وما قالَ؟ قال: قال

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧٢) دون «ابن الكريم.. أيديهن»، وأوله في (٣٣٨٣)، وكذلك مسلم (١٥١)، وقسم منه في (١٦٨)، وبلفظه الترمذي (٣١١٦) وقال: حديث حسن. وقد تقدمت رواية الصحيحين برقم (١٢٩).

(٢) هو: محمد بن عمرو الراوي لهذا الحديث عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ كما في الترمذي ـ .

(٣) النَّاخِلَةُ: الخالص ا.هـ الجيلاني (٢/ ٦٨).

عبدُ الله: «لا يسمعُ اللَّهُ مِنْ مُسمِّع[١]، ولا مُرَّاءٍ، ولا لاَعبٍ، إِلَّا داعٍ دعَا يَثْبُتُ مِنْ قلبِهِ»[٢]. قالَ: فذكر عَلْقَمَةَ؟ قالَ: نَعَمْ[٣].

٢٧٥ ـ باب ليعزمِ الدعاءَ؛ فإن الله لا مُكْرِهَ له

٦٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد الله قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حَازم، عن العَلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا دَعَا أحدُكُمْ فلا يقُولُ: «إنْ شِئْتَ»[٤] وَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، وَلْيُعظِّمِ الرَّغْبَةَ؛ فإنَّ اللَّهَ لاَ يَعْظُمُ عليهِ شيءٌ أَعْطَاهُ»[٥].

٦٠٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ، عن عبدِ العزيز بن صُهَيْبٍ، عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعْزِمْ في الدُّعَاءِ، ولا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ فأَعْطِنِي، فإن اللَّهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ»[٦].

٢٧٦ ـ باب رَفع الأيدي في الدعاء

٦٠٩ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن المنذر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيْح قال: أخبرني أبي، عن أبي نُعيم ـ وهو: وَهْب ـ قال: «رأيتُ ابْنَ عمرَ وابْنَ الزُّبير

---

(١) أي: فعل فعلاً أراد به تسميع الناس اهـ. نفسه.

(٢) قال الجيلاني: يسمع الله دعاءه. اهـ. ولعلها بمعنى: يخرج الدعاء منها على جهة ثبات التوحيد والإخلاص والصدق في الدعاء من قلبه. والله أعلم.
والذي عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣٤): «بثت من قلبه».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٤) ا.هـ وصححه إسناداً الألبانيُّ في تخريجه.

(٤) أي: «اللَّهم استجب لي إن شئت».

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٧٩)، والبخاري مختصراً (٦٣٣٨) عن أنس. وكذلك (٦٣٣٩) عن أبي هريرة مختصراً بلفظ آخر. وأبو داود (١٤٨٣)، والترمذي (٣٤٩٧).

(٦) انظر: تخريج الحديث قبله.